

تفسير السمعاني

@ 252 (^) فإذا فرغت فانصب (7) وإلى ربك فارغب (8) (إسحاق بن بهلول القاضي :

(فلا تيأس وإن أعسرت يوما % فقد أيسرت في دهر طويل) .

(ولا تظنن بربك ظن سوء % فإن ا [أولى بالجميل) .

(وإن العسر يتبعه يسار % وقول ا [أصدق كل قيل) .

قال رضي ا [عنه : وأنشدنا أبو بكر قال : أنشدنا أبو إسحاق قال : أنشدنا الحسن قال :
أنشدنا الحسن بن محمد قال : أنشدني محمد بن سليمان بن معاذ (الكرخي) قال أنشدنا أبو
بكر بن الأنباري : .

(إذا بلغ العسر مجهوده % فثق عند ذاك بيسر سريع) .

(ألم تر نحس الشتاء النطيع % يتلوه سعد الربيع البديع) .

قال رضي ا [عنه : وأنشدنا أبو بكر ، أنشدنا أبو إسحاق ، أنشدني عيسى بن زيد الطفيلي
أنشدني سليمان بن أحمد الرقي : .

(توقع إذا ما عدتك الخطوب % سرورا يسردها عندك فسرا) .

(ترى ا [يخلف ميعاده % وقد قال إن مع العسر يسرا) .

قوله تعالى : (^) فإذا فرغت فانصب (قال مجاهد وقتادة والضحاك والكلبي ومقاتل : إذا
فرغت من الصلاة فانصب للدعاء ، وارغب إلى ا [في المسألة . .
وقال الشعبي : إذا فرغت من التشهد فادع لدينك وآخرتك . .

وروى نحو ذلك عن الزهري وعن ابن مسعود : إذا فرغت من الفرائض فانصب لقيام الليل . .
وعن بعضهم إذا فرغت من تبليغ الرسالة فانصب لجهاد الكفار . .

وقوله : (^) وإلى ربك فارغب (هو الحث على الدعاء [و] المسألة . .

وقال الزجاج : إلى ربك فارغب وحده ، ولا تكن رغبتك إلى أحد سواه . .

وا [أعلم .